

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصاغاني : وهذه الرواية أصح من بنو اللّـقـيطة . وشقائق النعمان :
م معرُوفٌ للواحد والجمع وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو وأبو
نصر وغيرهما : شقائق النعمان هي الشقرة وواحدة الشقائق
شقيقة سُميت بذلك لحُمرة ثيابها تشبّيحها بشقيقة البرق وقيل :
النعمان : اسم الدم وشقائقه : قطعته فشبهت حمرة ثيابها بحُمرة الدم ويُقال
: إنّما أضيف إلى ابن المُنذر لأنّه جاء إلى مَوْضِع وقد اعتَمَّ نبتُه من
أصفر وأحمر وإذا فيه من هذه الشقائق ما راقه ولم ير مثله فقال :
ما أحسن هذه الشقائق : احموها وكان أول مَنْ حَمَاهَا فسُميت شقائق
النعمان بذلك وأخصر من ذلك عبارة الجوهري ما نصه : وإِنّما أضيف إلى
النعمان لأنه حمى أرضاً كثيراً فيها ذلك وقال غيره . لأن النعمان بن المُنذر
نزل على شقائق رملي وقد أنبتت الشقرة الأحمر فاستحسنها وأمر أن
تحمى فقيل للشقرة : شقائق النعمان بمنزلة ثيابها لا أنزها اسم للشقرة قال
أبو حنيفة : وأنشد بعض الرواة :
مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَحُمْرَةٍ ... نَصَاعَةٍ كَشَقَائِقِ النِّعْمَانِ وَقَالَ
الليث : الشقائق . نَوْرٌ أَحْمَرٌ وَأَنْشَدَ :
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَجَاسِدِ عَصْفَرٍ ... كَالْوَرْدِ بَيْنَ شَقَائِقِ النِّعْمَانِ وَفِي حَدِيثِ
أَبِي رَافِعٍ إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ كُسْوَةَ أَهْلِهَا أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ
الشَّقَائِقِ . قال ابن الأثير : هو هذا الزهر الأحمر المَعْرُوف . والشقائق
كُرْمَانٍ : اسم ما بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى جَدَةِ نَقَلَهُ الصَّاغَانِي . والشقاق كغُرَاب :
كُلُّ شَقٍّ فِي جِلْدٍ عَنْ دَاءٍ جَاءُوا بِهِ عَلَى عَامَّةٍ أَبْنِيَةِ الْأَدْوَاءِ كَالسَّعَالِ وَالزَّكَامِ
وَالسَّلَاقِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ أَرْسَاعَ الدَّوَابِّ وَخَوَافِرَهَا يَكُونُ
فِيهَا مِنْهُ صُدُوعٌ وَرَبَّمَا ارْتَفَعَ إِلَى أَوْطَافَتِهَا عَنْ يَعْقُوبَ وَقَدْ شَقَّ الْحَافِرُ أَوْ
الرَّسْغُ : إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَيَّضَ فُلَانٌ وَرَجُلُهُ شَقُوقٌ وَلَا يُقَالُ
: شُقَانٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ . الشقاق : تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْيَدَيْنِ
وَالْوَجْهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشقاق فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسِ
وَالْحَيَوَانِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ . وَالشَّقْشَقَةُ بِالْكَسْرِ : لَهَاءُ الْبَعِيرِ لَمَّا فِيهِ مَلَأُ الشَّقِّ
قَالَهُ الرَّاغِبُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ شَيْءٌ كَالرَّيَّةِ يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ

إِذَا هَاجَ وَمِثْلُهُ فِي الْعُجَابِ زَادَ الْجَوْهَرِي : وَإِذَا قَالُوا لِلْخَطِيبِ : ذُو شَقْشَقَةٍ
فَإِنَّهَا يُشَبِّهُهُ بِالْفَحْلِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِي لِلْأَعْمَشِ يَهْجُو عِلَاقِمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ
:

فَارْغَمَ فَإِنَّ نَبِيَّ طَبِيبِ عَالِمٍ ... أَقْطَعَ مِنْ شَقْشَقَةِ الْهَادِرِ . وَقَالَ النَّضَرُ
: الشَّقْشَقَةُ : جِلْدَةٌ فِي حَلَقِ الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحُ
فَتَنْتَفِخُ فِيهِ دُرُ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّقْشَقَةُ : الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ
الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ وَلَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ قَالَ : كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَفِيهِ نَطَرُ وَالْجَمْعُ الشَّقَاشِقُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ فَأَكْثَرَ فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ
كَثِيرًا مِنَ الْخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ أَيْ : مِمَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ الشَّيْطَانُ لِمَا
يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ وَعَيْدٍ عَنْ
عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ هُمَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ شَبَّهَ الَّذِي
يَتَنَفَّسُهُ فِي كَلَامٍ وَيَسْرُدُهُ سِرْدًا لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ
بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبِّهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطِيبِ الْجَهِيرِ الصَّوْتِ الْمَاهِرِ
بِالْكَلَامِ : هُوَ أَهْرَتُ الشَّقْشَقَةِ وَهَرَيْتُ الشَّدَقِ